الوطن

عين على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الاثنين ٢٤ آذار ٢٠٢٠ | الموافق ٢٨ رجب ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣٦٤ السنة الرابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 23, 2020 | No. 3364 | 14th year

لاعب يروي تجربته مع كورونا

| وكالات

كشف مهاجم فريق ويست بروميتش ألبيون الإنجليزي لكرة القدم شارلي أوستن عن تجربته مع أسبوع تعرض خلاله لأعراض بفيروس كورونا المستجد، وذلك بعد أن تعرض للإصابة به في وقت سابق من الأسبوع الماضي.

وكان أوستن البالغ من العمر ٣٠ عاماً، والذي شوهد في أحد الاحتفالات بمدينة تشلتنهام الأسبوع الماضي، لم يتقابل مع زوجته وأبنائه الثلاثة منذ يوم السبت قبل الماضي، على الرغم من بقائهم معاً في المنزل نفسه.

وكشف أن درجة حرارته وصلت إلى ٣٩,٧ مئوية، كما أنه شعر ببعض التعرق رغم ارتدائه للملابس الشتوية.

وقال أوستن: «بدا الأمر كأن أحدهم سكب دلو ماء على رأسي، كنت أغرق». وكان أوستن في عزلة لمدة أسبوع تقريباً، وذلك بعد توصية من طبيب الفريق الإنكليزي كيفين كونراد، قبل أن تتحسن حالته الصحية ليبلغه طبيب الفريق بإمكانية التواصل مع أسرته.

اكتشاف رفات حمير في قبر امرأة

| وكالات

عثر علماء الآثار قبل ثماني سنوات على قبر امرأة صينية نبيلة توفيت عام ٨٧٨ بمدينة شيان، التي كانت حينها مركزاً تجارياً كبيراً ومنها بدأ طريق الحرير الشهير.

وكان القبر مبنياً من الآجر وفيه ممر وحجرة واحدة. وقد نهب القبر سابقاً، ولكن بقيت بعض القطع الأثرية مثل ركاب نحاسي ونقوش حجرية، ساعدت علماء الآثار على معرفة اسم المرأة المدفونة – كوي شي.

ووفقاً لمدونات تلك الفترة الزمنية كانت هذه المرأة زوجة باو غاو الذي كان محافظاً لمنطقتين وكان من هواة لعبة البولو. وقد توفيت المرأة عن عمر ٥٩ سنة.

وعلى الرغم من هذه المعلومات لم يكن لدى العلماء ما يثبت أن الحيوانات التي كان الفلاحون يستخدمونها في نقل الحمولات استعملها النبلاء في لعبة البولو. وقد أصبح هذا القبر أول إثبات مادي.

ويعتقد الخبراء أن لعبة البولو، التي تمارس على الخيول، هي لعبة إيرانية قديمة ومن هناك انتشرت في مملكة بارثيان وفي القرن السابع الميلادي أصبحت شائعة في الصين. وكان الارستقراطيون والعسكريون يمارسونها في جميع مناطق الصين.

وتجدر الإشارة إلى أن ممارسة اللعبة على الخيول الاعتيادية خطر جداً، لذلك كان الصينيون يستخدمون الحمير بدلاً من الخيول، وخاصة النساء وكبار السن منهم. وقد بينت نتائج تحليل رفات الحمير أنها كانت صغيرة الحجم ولا يزيد عمرها عن ست سنوات. كما أظهرت نتائج التحاليل التي أجراها العلماء، أن الحمير استخدمت للجري وليس لنقل البضائع، وهذا دليل على أنها شاركت في لعبة البولو.

ويعتقد علماء الآثار أنه بعد وفاة كوي شي، دفنت الحمير معها لكي تمارس هوايتها المفضلة في العالم الآخر.

ميسون أبو أسعد ملتزمة بتعليمات الوقاية من كورونا

| الوطن

أكدت الممثلة السورية النجمة ميسون أبو أسعد أنها اكتفت بمعايدة والدتها بعيد الأم على الهاتف فقط لأنها لم تسافر إليها، وقالت: «مقتنعون بضرورة تنفيذ تعليمات الوقاية لمنع انتشار فيروس كورونا، الموضوع جدي ويحتاج إلى التزام حقيقي، لنحمي أنفسنا ونحمي الجميع».

من دفتر الوطن

الأم الكبرى والأم الصغرى

زياد حيدر

أحاول كل عام ألا أفوّت فرصة الكتابة في عيد الأم. أجد في هذا تكفيراً عن لحظات الغضب التي واجهت فيها وجه أمي.

أيام التجاهل لغصات قلبها، العصيان المتكرر للأوامر والخطط العائلية، عن حق وعن غير حق.

أبحث في هذا اليوم، العيد الوحيد الذي أحب الاحتفاء به، عن كلمات تذكر كل شقي في هذه الأرض، أن ما لا يعوّض يكمن في قلب الأم، وفي وجهها وكلماتها، والطعام الذي يخرج من بين يديها، وحضورها الخفيف في المكان، الطاغي في الزمان.

الخبز الساخن من بين يديها كل صباح، الطبخة التي تخبئ سراً عظيماً ظهراً، العناق الذي لا مثيل له ليلاً، والرائحة التي تخرج من بين أصابعها، وأنفاسها، وحفيف ثيابها، فتملأ زوايا البيت، تدخل صور الجدران التذكارية، متسللة إلى التفاصيل، رائحة هي تكوينٌ مدهشٌ، من عطر، ورائحة جسد، وأنفاس وحُب.

الكتابة في هذا الموعد، موعد عيد الأم، كالغفران.

كتذكير بالنعمة الكبيرة التي ما زلنا نهنئ بها غير عابئين بمرور الزمن وكأنما نملكه، بينما هو يمر حقيقةً غير مكترث بنا، يحدد بوصلته وساعات قدره في غفلةٍ عنا.

وحين يكون القدر كريماً، حكيماً، يضربنا من دون أن يقتلنا، يوجعنا من دون أن يُعطبنا، منبهاً إيانا، نحن الأولاد المبعثرين في أصقاع الأرض، باحثين عن مجدٍ صغيرٍ، وأجرٍ أصغر، أن منارتنا الحنونَ ما زالت هناك، تحتاج رعايةً، وعناقاً، وكلاماً مطمئناً، بأن ما صنعته خلال حياتها، كل ما صنعته فعلياً، أنها أنجبت أولاداً صالحين.

أتذكر دومًا حين يأتي هذا اليوم، ما كتبه زميلٌ عن اليُتمِ، في ذكرى رحيل والدته، مستدلاً بمعنى من معانيه باللغة العربية، حيث يشير أحد المعاجم إلى «اليتائم» باعتبارهم «حبّات الرمل المنقطعة عن بعضها بعضاً»، كأنما يقول إنها وحيدةٌ خارج نسيجها، ذرةٌ في مهب الريح، كما يشعر كل من فقد صلته بـ«نبع حنانه».

لذا حين يضرب القدَر، ويُوجِع، يُحدث أثرَه المطلوب، فيعيد تشكيل الأولويات، يجمع حبّات الرمل في حبلٍ واحد، هو الحبل الذي كان منذ زمن بعيد، كل شَيء، كل الحياة. الأم.

لكن من الصعب جداً الكتابة عن الأم الصغرى، ونحن الآن نكافح في عزلتنا البيتية، من دون تذكُّر الأم الكبرى.

هنا الآن، أيضاً يضرب القدر ليذكرنا بقلة حيلتنا، وهشاشة تكويننا أمام اللامرئي، الغامض، المتخفي في ذرات الهواء.

يدفعنا أخيراً، لتأمل ما لدينا من خيرٍ وبهجةٍ لا نقدرها فعلياً.

البحرُ الذي لا نستطيع نزوله، الشجر الذي لا نستطيع تسلقه، البنيّ آدم الذي لا نستطيع معانقته، من دون أن نغامر ربما بحياتنا، أو حياته.

أما زقزقة العصافير التي باتت تُسمع في المدن الكبرى. الدلافين التي تخرج رؤوسها من المياه الضحلة في «البندقية»، الشمس التي بات من الممكن رؤيتها في سماء الصين.

فهذه همسات تبوح بها الأم الكبرى، لتذكرنا بأنانيتنا المفرطة في استغلالها وإهمال شكواها، وجشعنا غير المنقطع تجاه مواردها التي تشح يوماً بعد يوم.

هذه الضربة الموجعة لكل البشرية، هي تنبيهٌ بأن قدرة «الأم» على التسامح معنا، لا يعني أننا لن نعود لأذيتها وأذية أنفسنا.

أيام عصيبةٌ هذه التي تأتي بينما نحن نمر بعيد الأم. ولكنها إنذار مهم، بمدى هشاشتنا دونها. قبلة لأمهات العالم الصغرى وللأم الكبرى.

هذا ما طلبه ضحايا كورونا قبل الرحيل

| وكالات

وسط ما يبدو أنها أسوأ أزمة في تاريخ إيطاليا الحديث، وصفت طبيبة تعمل في مستشفى بمدينة ميلانو شمالي البلاد، لحظات تكسر القلوب لمرضى فيروس كورونا المستجد، الذين تدهورت حالتهم كثيراً إلى أن فارقوا الحياة.

وقالت الطبيبة فرانشيسكا كورتيلارو في حديث لصحيفة «الجورنالي» التي تصدر في ميلانو، إن كثيراً من المرضى كانوا يتوسلون لرؤية أحبائهم للمرة الأخيرة، بعدما أيقنوا أنهم على وشك الموت.

وأضافت إن الأمر المؤلم هو مشاهدة المرضى يحتضرون أمامك، وأن تستمع لهم وهم يتوسلون إليك أن تساعدهم حتى يقولوا وداعاً لأحبائهم.

وعندما يقترب المرضى من الموت كانوا يشعرون بذلك.

وبذلت الطبيبة الإيطالية قصارى جهدها من أجل مساعدة امرأة مسنة كانت حالتها حرجة، لكنها أي المريضة طالبت الطبيبة بمساعدتها في إجراء مكالمة هاتفية مع حفيدتها، لتقول لها وداعاً.

وبعد وقت قصير رحلت الجدة الإيطالية متأثرة بفيروس كورونا، الذي قضى على حياة آلاف الإيطاليين غيرها.

وقالت فرانشيسكا إن هذا السيناريو تكرر كثيراً معها، حيث ساعدت المرضى قبل موتهم على إجراء مكالمات مع أحبتهم.

وأصبحت إيطاليا منذ الأسبوع الماضي الدول الأكثر تضرراً من فيروس كورونا، حتى أصبح يطلق عليها «مقبرة كورونا الأولى في العالم».

وكان تقرير لشبكة «سكاي نيوز» سلط الضوء على الأوضاع المأسوية في مدينة بيرغامو المجاورة شمالي إيطاليا، التي تعتبر «المدينة الموبوءة» الأكبر في البلاد، لكثرة الإصابات فيها.

واضطر المستشفى الرئيسي إلى تحويل العديد من أقسامه إلى وحدات عناية مركزة، خاصة أن زيادة أعداد المصابين بالفيروس لا تتوقف.

وافترش عدد من المصابين ممرات المستشفى التي ضاقت أقسامها بضحايا فيروس كورونا، بحثاً عن أنابيب الأوكسجين لكي تمدهم بالهواء الذي تتعطش له رئاتهم المعتلة.

أمبر روز: طفلي ثروتي الحقيقية

| وكالات

قالت الممثلة والعارضة الأميركية أمبر روز إنها نقشت اسم طفليها وشماً على جبهتها، مؤكدة أنهما ثروتها الحقيقية في الحياة وبسمتها الدائمة.

وأكدت أن ابنها الصغير هو بسمتها الحقيقية في الدنيا منذ قدومه إلى الدنيا منذ ٥ أشهر، ولا تتخيل حياتها من دونه مع شقيقه الأكبر.

وأشارت إلى أنها تود أن تحمي طفليها من كل الأخطاء التي ارتكبتها وهي صغيرة، وتوفر لهما حياة آمنة من دون تدخل منها، لأنها تدرك أن الحياة صعبة ومغريات الانحراف كبيرة.

العلماء يثبتون نظرية التطور لداروين

| وكالات

طرح العالم البريطاني تشارلز داروين في كتابه «أصل الأنواع عن طريق الانتقاء الطبيعي» الذي صدر عام ١٨٥٩ أفكاراً جريئة عن طبيعة التطور.

وقرر العلماء إثبات صحة فكرة داروين التي ذكرها في كتابه التي تشير إلى أن جنس الحيوانات التي فيها أنواع عديدة، يجب أن يحتوي على المزيد من الاختلافات بين هذه الأنواع بحسب عالمة الأحياء لورا فان هولشتاين. وقد أكدت الدراسة الدور المهم للسلالات الفرعية في تطور الثدييات.

لم يسبق أن تطرق العلماء إلى عمل داروين الكبير سابقاً لأنه مكلف جداً ويتطلب إجراء دراسات جينية لمئات أجناس الحيوانات وأنواعها الفرعية. ولكن علماء جامعة كامبريدج قرروا دراسة الموضوع باستخدام بيانات التصنيف وأوصاف الأنواع الفرعية للثدييات المختلفة المعروفة.

واستناداً إلى هذه البيانات تمكن العلماء من رسم شجرة تطور الثدييات، وأظهرت حساباتهم، أن الثدييات ذات الأنواع الفرعية الكثيرة، تطورت أسرع من الثدييات ذات الأنواع القليلة.

وقد وجد العلماء أن عملية التطور كانت أسرع في الثدييات البحرية والطيور. واعتبروا أن هذا ناجم عن الشعور بالحرية في الماء والهواء.

والآن بعد مضي ١٤٠ سنة على وفاة تشارلز داروين أثبت علماء جامعة كامبريدج فكرته التي طرحها في كتابه «أصل الأنواع».

الروائح تغير طريقة معالجة الذكريات

| وكالات

كشفت دراسة حديثة أن الروائح القوية تثير ذكريات التجارب السابقة، ما يتيح إمكانية استخدامها في علاج الاضطرابات المتعلقة بالذاكرة.

وقال عالم الأعصاب بجامعة بوسطن، ستيف راميريز، الأستاذ المساعد في علم النفس وعلوم الدماغ: «إذا كان من الممكن استخدام الرائحة لاستخلاص ذكريات غنية للذاكرة، حتى في تجربة صادمة، فيمكننا الاستفادة من ذلك علاجياً.

ويقول الاعتقاد التقليدي حول كيفية الاحتفاظ بالذكريات، إن ذكرياتنا تبدأ في معالجة جزء صغير من الدماغ يسمى الحصين، ما يمنحها تفاصيل غنية.

وبمرور الوقت، تنشط مجموعة خلايا الدماغ التي تمسك بذاكرة معينة وتعيد تنظيمها. وتتم معالجة الذاكرة لاحقاً بوساطة قشرة الفص الجبهي وتضيع التفاصيل أحياناً.

وللإجابة عن السؤال حول سبب أن الروائح، التي تتم معالجتها في الحصين، يمكن أن تثير ذكريات خاملة على ما يبدو، خلق الباحثون الأكاديميون في مركز جامعة بوسطن للأنظمة العصبية ذكريات خوف لدى الفئران من خلال منحها سلسلة من الصدمات الكهربائية غير المؤذية ولكنها مفزعة.

ووقع تعريض نصف الفئران لرائحة خلاصة اللوز خلال الصدمات، في حين لم يتعرض النصف الآخر لأي رائحة.

وبعد عشرين يوماً، وجد الباحثون أنه في المجموعة الخالية من الرائحة، انتقلت معالجة ذاكرة الخوف إلى قشرة الفص الجبهي. ومع ذلك، ظلت مجموعة الرائحة ذات نشاط دماغي كبير في الحصين.